# فاعلية البيئة المدرسية في تحسين السلوك التكيفي وتقدير الذات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين بمدارس المرحلة الابتدائية

إعداد

رشا ابراهيم احمد ابو سعده

أ.د / زينب دردير علام – رئيس قسم العلوم الأساسية والعميد السابق لكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة دمنهور

د/ أمل التلواني عبد العظيم التلواني – استاذ علم نفس تربوي كلية التربية – جامعة دمنهور

الإستشهاد المرجعى:

أبو سعدة ، رشا إبراهيم أحمد ، علام ، زينب دردير ، التلوانى ، أمل التلوانى عبد العظيم (٢٠٢٤). فاعلية البيئة المدرسية في تحسين السلوك التكيفي وتقدير الذات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين بمدارس المرحلة الابتدائية "" *مجلة البحوث العلمية فى الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور، ٥(١٩)، أكتوبر ١٤٢ – ١٧٠.*

## ملخص البحث

هدف البحث الي التحقق من فاعلية البيئة المدرسية في تحسين السلوك التكيفي وتقدير الذات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين بمدارس المرحلة الابتدائية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام مقياس تقدير الذات (إعداد الباحثة) ومقياس فاينلاند للسلوك التكيفي اعداد (عبد الموجود عبد السميع)، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) تلميذ من ذوي الاعاقة العقلية البسيطة المدمجين، تتراوح نسبة ذكائهم بين (٦٥-٧٠)، بمتوسط ذكاء (٦٨.٧)، ومتوسط عمر زمني (١٠.٨) سنة، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التكيفي بما يشتمل عليه من الأبعاد التالية (المهارات الحركية – التواصل – التنشئة الاجتماعية – مهارات رعاية الذات) في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس تقدير الذات وأبعاده (تقدير الذات الجسمي – تقدير الذات الاجتماعي –تقدير الذات الشخصي) في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وبلغ حجم تأثير البيئة المدرسية على السلوك التكيفي وتقدير الذات لذوي الاعاقة العقلية البسيطة عينة البحث بحجم تأثير كبير.


**الكلمات المفتاحية:** البيئة المدرسية – السلوك التكيفي – تقدير الذات – التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة – المدمجين بمدارس المرحلة الابتدائية.


## Abstract

The aim of the research is to investigate the effectiveness of the school environment in improving adaptive behavior and self-esteem among students with mild intellectual disabilities integrated into elementary schools. The researcher employed the quasi-experimental method and used the Self-Esteem Scale (prepared by the researcher) and the Vineland Adaptive Behavior Scale (prepared by Abdel-Mawgoud Abdel-Samea). The study sample consisted of ١٥ students with mild intellectual disabilities, with IQs ranging between ٦٥-٧٠, an average IQ of ٦٨.٧ and an average chronological age of ١٠.٨ years. The results revealed statistically significant differences in the experimental group's ranks on the Adaptive Behavior Scale, including the following dimensions (motor skills – communication – socialization – self-care skills) in the pre- and post-assessments, in favor of the post-assessment. Additionally, there were statistically significant differences in the experimental group's ranks on the Self-

Esteem Scale and its dimensions (physical self-esteem – social self-esteem – personal self-esteem) in the pre- and post-assessments, in favor of the post-assessment. The impact size of the school environment on adaptive behavior and self-esteem among the students with mild intellectual disabilities in the study sample was found to be large.

**Keywords:** School Environment – Adaptive Behavior – Self-Esteem – Students with Mild Intellectual Disabilities – Integrated into Elementary Schools.

**المقدمة**

يعد ذوي الإعاقة عنصراً مهماً فى المجتمع، فهم أحد دعائمه، كما أنهم شركاء فاعلون به، ولتحقيق الأهداف المستقبلية التنموية للمجتمع من خلال استهداف هذه الفئة، واستثمارها والاستفادة منها لتحويلها من فئة مستهلكة الى فئة منتجة ودمجها بالمجتمع، وبذلك بتظافر الجهود وتطوير استراتيجيات وخطط تنفيذية، بشراكة مجتمعية متكاملة (سهى تفال، ٢٠٢١، ١٤٨).

كما احتلت مسألة الإعاقة اهتمام المجتمعات المحلية والدولية، كونها عنصراً مهماً فى تحقيق التنمية المجتمعية والاقتصادية، حيث تعتمد رعاية ذوى الأعاقة على المحافظة على تحقيق طموحهم وصحتهم، والمحافظة على مستوى المعيشة اللائق، كذلك تطوير مهاراتهم التكيفية، والمشاركة فى التعليم والحياة الاجتماعية والمجتمعية، ( Brolan, ٢٠١٦, ١٥).

وتهتم البيئة المدرسية بالطفل المعاق باعتباره طاقة بشرية معطلة تحتاج الى تنميتها للاستفادة بكل الطاقات البشرية وحتى لا تكون عبئاً على التنمية، ويتم ذلك عن طريق رعاية الطفل المعاق وتدريبه لتحويله الى طاقة فاعلة فى حدود قدراته وإدماجه وإعادة انتمائه الى المجتمع وتحسين علاقاته (علية حسين، ٢٠١٩، ١٣).

حيث يتعرض ذوى الاعاقة للتمييز والعوائق المختلفة التى تقيد مشاركتهم بالمجتمع على قدم المساواة مع غيرهم، بما يجعلهم محرمون من حقوقهم فى الانخراط والاندماج فى النظام التعليمى (إحسان السريع، ٢٠١٣، ٢٥).

ولكن شكل إصدار قانون يشمل رعاية ذوى الاعاقة بارقة أمل لهم، حيث يتضمن عدة مكتسبات منها الوقاية فى الاجراءات الطبية والاجتماعية والنفسية والبيئية والتربوية، والتى تهدف الى الكشف المبكر والتقليل من الآثار السلبية المترتبة على الاعاقة؛ للتمكين من إزالة الحواجز وإتاحة الفرص لديهم لتطوير قدراتهم وامكاناتهم للحصول على حقوقهم والقيام بمسئولياتهم ومشاركتهم فى تنمية المجتمع، وإتاحة بيئة دامجة، والتأهيل بشقيه الشخصى والمجتمعى ( UNDP, ٢٠١٨).

وقد طالب البعض بضرورة تكييف المدارس وتعديل مناهجها وتأهيل معلميها وفقا لكل بيئة وما يناسبها، حتى يتسنى لها تقبل الأطفال ذوى الاعاقات العقلية وحتى تستطيع أن نقوم بواجبها التربوى تجاه هذه الفئة من ذوى الاحتياجات الخاصة فى فصول الدمج ( El shourbagi, ٢٠٠٩, ١٢).

وتعد عملية دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع اقرانهم العاديين في المدارس العادية من اهم المفاهيم التربوية الحديثة، والتي القت بظلالها على كافة المجتمعات حتى اصبحت جزء لا يتجزأ من سياسات التعليم في العديد من الدول التي تهتم بمجال تعليم وتربية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث اكدت المواثيق الخاصة بالمنظمات الدولية والاقليمية والمحلية الحكومية منها وغير الحكومية وعلى رأسها اعلان الامم المتحدة لحقوق ذوي الاعاقات ١٩٧٥م على ان الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة

اختلاف انواع اعاقاتهم او درجتها، لديهم استعداد للتعلم والنمو والاندماج في المجتمع.(ماجد عيد، ٢٠٠١، ١٧)

والدمج أسلوب تربوى يتيح لذوى الأعاقة العقلية البسيطة التعايش والتعلم من أقرانهم مهارات السلوك التكيفى، وقد يتم الدمج داخل الفصول الدراسية بالمدارس العادية باستخدام الوسائل والبرامج التى تضمن بيئة طبيعية تضم جميع التلاميذ دون تفرقة، وذلك يتم من خلال الدمج المكانى والاجتماعى والمجتمعى (حنان زيدان، ٢٠٠٩، ٤١٧).

حيث يعتبر دمج ذوى الاعاقة العقلية البسيطة يضمن لهم الحصول على التعليم بالانتقال بهم، ووضعهم فى بيئات تعليمية تكون أكثر انفتاحاً وأقل تقييداً لحرياتهم، بحيث تساعدهم على الحياة مع أقرانهم العاديين بنفس الفرص والأساليب المتاحة لبقية الطلاب العاديين (نادية أديب وأحمد صلاح، ٢٠٠٤، ٤٦). ويشير خالد الحبوب وأمينة الرويلي (٢٠١٨، ١٨) إلى ذوي الاعاقة العقلية البسيطة بأنهم الأفراد الذين يتراوح معامل ذكائهم ما بين ٥٠-٧٠ درجة، ويتميزون بالقدرة على الاستفادة من البرامج التعليمية العادية، غير أنهم يحتاجون إلى وقت أطول للتعلم، كما يتميزون بقصور واضح في التوافق الاجتماعي، ويحتاجون إلى إلى برامج تأهيل مهني وبرامج موجهة نحو تنمية السلوك التكيفي لديهم.

## مشكلة البحث

لقد تعددت الدراسات والأبحاث العلمية وتنوعت فى مجالات عدة ما يخص دمج المعاقين وتعليمهم، ومنها ما يخص تأهيل المعلمين، وهناك من اهتم ببعض القصور فى دراسة المعوقات التى تحول دون تحقيق أهداف الدمج للطلبة ذوى الاعاقة العقلية البسيطة، وانطلاقا من أهمية دمج ذوى الاعاقة العقلية البسيطة من حيث إكسابه السلوك التكيفى فى ضوء التنمية المستدامة، وتنمية بعض نواحى النقص لديه فتجعله يتواءم مع نفسه ومع أقرانه، وانطلاقاً من إيمان الباحثة بدور الدمج ورسالتها تجاه ذوى الاعاقة العقلية البسيطة، مما دفعها الى القيام بدراسة علمية تهدف الى الكشف عن أثر دمج الاطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة على السلوك التكيفى وتقدير الذات فى البيئة المدرسية فى ضوء التنمية المستدامة.

وانطلاقاً من استحالة تجاهل حقوق الأشخاص من ذوى الإعاقة، فقد أقرت الأدبيات بأنه لا يجوز أن تصبح الإعاقة مبرراً لعدم الاستفادة من كافة برامج التنمية أو التمتع بالحقوق الأساسية للإنسان، كما أشارت إلى ضرورة تركيز البرامج التدريبية للأطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة على تعليم مهارات الحياة اليومية لمساعدتهم على الأداء بطريقة مناسبة فى البيئة الاجتماعية، والاهتمام ينصب كذلك على المهارات الاكاديمية والوظيفية، والمهارات الحركية، والمهارات المهنية (جمال الخطيب، ومنى الحديدى، ٢٠٠٩، ٧٤).

وبناء علي ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي: ما فاعلية البيئة المدرسية في تحسين السلوك التكيفي وتقدير الذات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين بمدارس المرحلة الابتدائية؟

## أهداف البحث

التحقق من فاعلية البيئة المدرسية في تحسين السلوك التكيفي وتقدير الذات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين بمدارس المرحلة الابتدائية.

## أهمية البحث

**تتضح أهمية الدراسة على المستويين النظرى والتطبيقي على النحو التالى:**

**أولاً: الأهمية النظرية:**

- قد يسهم البحث الحالي في التعريف بأهمية وفاعلية البيئة المدرسية في تحسين السلوك التكيفي وتقدير الذات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين بمدارس المرحلة الابتدائية.
- قد يمكن أولياء الأمور والمعلمين من التعرف على خصائص ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين، ومتطلباتهم.
- قد يساعد في إلقاء الضوء على أهمية الدمج وتأثيراته الايجابية والسلبية على جوانب السلوك التكيفى، وتقدير الذات لدى ذوى الاعاقة العقلية البسيطة.
- قد يعمل على توفير المزيد من المعلومات والحقائق حول الدمج وأثرها على السلوكيات الاجتماعية والحياتية والتكيفية لفئة ذوي الاعاقة العقلية البسيطة فى ضوء التنمية المستدامة.

**ثانياً: الأهمية التطبيقية:**

- قد يساعد القائمين على الدمج في تحسين البيئة المدرسية بهدف تحسين السلوك التكيفي وتقدير الذات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين بمدارس المرحلة الابتدائية.
- قد يسهم في تحسين سلوكيات ذوي الإعاقة العقلية البسيطة داخل المدارس.
- قد يكون البحث بداية لدراسات أخرى تتناول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين.

## محددات البحث

تم تطبيق البرنامج خلال العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤م الترم الدراسي الاول بمدارس دامجه بإدارة سمنود التعليمية محافظه الغربية.

## مصطلحات البحث

### ١- السلوك التكيفى Adaptive Behavior

يُعرف عبد العزيز الشخص (٢٠١٤) السلوك التكيفى على أنه " هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينجز به الأطفال الأعمال المختلفة المتوقعة من أقرانهم فى نفس العمر الزمنى، ويتضمن التصرفات الاستقلالية، النمو الجسمى، النشاط الاقتصادى، النمو اللغوى، والاعمال المنزلية، النشاط المهنى، التوجيه الذاتى، المسئولية، التطبيع الاجتماعى".

ويمكن تعريفه اجرائياً فى هذه الدراسة على أنها " الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس السلوك التكيفي اعداد الباحثة".

**٢- تقدير الذات Slf-Esteem**

يُعرف () Haertel٢٠١٦ تقدير الذات بأنه "انعكاس لمشاعر قيمة الذات، والذي يؤثر بدوره على كيفية تفسير الفرد للأحداث".

ويمكن تعريفه اجرائياً فى هذه الدراسة على أنها " الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس تقدير الذات اعداد الباحثة".

**٣- التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة Mild Mental Disability**

تتبنى الباحثة تعريف الدليل التشخيصى والاحصائى الخامس ( ,DSM-V٢٠١٣) للإعاقة العقلية البسيطة بأنها " اضطراب فى النمو الذهنى والذى يبدأ خلال فترة النمو ويشتمل على عجزاً فى الأداء الذهنى والمتمثل فى التفكير وحل المشكلات والتعلم الأكاديمى والتخطيط والتفكير التجريدى، وقصوراً فى الأداء التكيفى بما يؤدى الى الفشل فى تلبيه المعايير الاجتماعية والتطورية والثقافية المسهمة فى استقلال الشخصية، وبما يحد من أداء الفرد فى واحد أو أكثر من أنشطة الحياة اليومية والمتمثلة فى المشاركة الاجتماعية، والتواصل، والحياة المستقلة فى كلا من مجال المفاهيم والمجال الاجتماعى والعملى".

**اطار نظري ودراسات سابقة:**

**المحور الأول: الاعاقة العقلية البسيطة**

تعد الإعاقة العقلية أحد المشكلات النفسية الاجتماعية، التي أدركها الإنسان منذ قديم الزمن، حيث ظهرت حالاتها مرسومة على الجدران واللوحات في الحضارات القديمة، وقد صور الفنان القديم الشخص المعاق عقليًا خائفًا ومساء معاملته ومهانًا ومتعرضًا للعقاب الصارم، كما صوره البعض كمصدر للسخرية والضحك، وقد تعرض المعاقين عقليًا للمعاملة القاسية الوحشية، حيث كان يتم إلقائهم في السجون المظلمة مكبلين بالقيود الحديدية، أما علاجهم فقد كان قاسيًا أيضًا، إذ تضمن الكي بالنار وإحداث ثقوب بالجمجمة، ومع تطور الزمن وصدور مواثيق واتفاقيات حقوق الإنسان بصفة عامة وذوي الإعاقة بصفة خاصة، تغيرت النظرة تدريجيًا إلى المعاق عقليًا، ونالت تلك الفئة قدرًا كبيرًا من الجهد والرعاية، ولا زال الأمر يستوجب المزيد من الدراسة والتدخل والتأهيل لهؤلاء الأفراد.(إيمان الخفاف، ٢٠١١، ٢٧)

**أ. مفهوم الاعاقة العقلية البسيطة**

تتمثل الإعاقة العقلية البسيطة في انخفاض مستوى الأداء الوظيفي العقلي المتوسط بانحرافين معيارين، بشرط أن يكون هذا الانخفاض مصحوبًا بقصور في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي، مثل مهارات الحياة اليومية والعناية بالنفس والحفاظ على الصحة والسلامة ومهارات العمل والتواصل اللفظي، وعادة ما تظهر الإعاقة العقلية في مراحل العمر النمائية. ( ,.Tasse et al٢٠١٦, ٣٨٢)

ويعرفها الدليل التشخيصى والاحصائى الخامس ( DSM-V, ٢٠١٣) بأنها " اضطراب فى النمو الذهنى والذى يبدأ خلال فترة النمو ويشتمل على عجز فى الأداء الذهنى والمتمثل فى التفكير وحل المشكلات والتعلم الأكاديمى والتخطيط والتفكير التجريدى، وقصور فى الأداء التكيفى بما يؤدى الى الفشل فى تلبيه المعايير الاجتماعية والتطورية والثقافية المسهمة فى استقلال الشخصية، وبما يحد من أداء الفرد فى واحد أو أكثر من أنشطة الحياة اليومية والمتمثلة فى المشاركة الاجتماعية، والتواصل، والحياة المستقلة فى كلا من مجال المفاهيم والمجال الاجتماعى والعملى".

وتعرفهم هناء صندقلي (٢٠١٦، ٩٠) بأنهم الأفراد الذين يتراوح معامل ذكائهم ما بين ٥٠-٧٥ درجة، وهم قابلون لتعلم القراءة والكتابة والحساب البسيط، لكنهم لا يستطيعون مواصلة دراستهم الأكاديمية بعد الصف الرابع الابتدائي، بينما يمكنهم التكيف مع المحيط الذي يعرفونه، وتدبير أمورهم المهنية في سن الرشد.

وكذلك يشير خالد الحبوب وأمينة الرويلي (٢٠١٨، ١٨) إلى ذوي الاعاقة العقلية البسيطة بأنهم الأفراد الذين يتراوح معامل ذكائهم ما بين ٥٠-٧٠ درجة، ويتميزون بالقدرة على الاستفادة من البرامج التعليمية العادية، غير أنهم يحتاجون إلى وقت أطول للتعلم، كما يتميزون بقصور واضح في التوافق الاجتماعي، ويحتاجون إلى إلى برامج تأهيل مهني وبرامج موجهة نحو تنمية السلوك التكيفي لديهم.

ومما سبق يتضح ان الاعاقة العقلية البسيطة هي قصور واضح في كل من الأداء الوظيفي العقلي الذي ينخفض عن المستوى المتوسط، والمهارات والسلوكيات التكيفية، ويبدأ هذا القصور في الظهور، خلال المراحل النمائية للطفل، والتي تمتد منذ الميلاد وحتى سن الثامنة عشرة.

**ب. مظاهر الاعاقة العقلية البسيطة:**

يتميز ذوي الاعاقة العقلية البسيطة بالعديد من المظاهر التي تميزهم دون غيرهم من ذوي الاعاقة، حيث لخص كل من صبيحة السامرائي (٢٠١٤، ٦٧) وهناء صندقلي (٢٠١٦، ٩١) تلك المظاهر فيما يلي:

- انخفاض ملحوظ في درجة الذكاء، يؤثر على قدرة الفرد على التفكير المجرد والحكم والتجريد والتعميم، حيث يتوقف مستواهم عند مستوى المحسوسات فقط.
- ضعف الإدراك والتمييز السمعي والبصري للأشياء المحيطة بهم.
- انخفاض القدرة على التخيل، والتذكر، وانتقال أثر التعلم عبر المواقف المختلفة.
- ضعف الاستعداد الدراسي، وتكرار الرسوب الدراسي، وعدم القدرة على أداء الواجبات والمهام المدرسية المطلوبة منهم.
- ضعف في القدرة على اكتساب المعاني والمفاهيم، وانخفاض ملحوظ في القدرة اللغوية، يتسبب في العجز عن التحصيل الأكاديمي.
- ضعف التعبير اللغوي أثناء المحادثة، وصعوبة في تركيب الجمل واستيعاب المحادثة.

- عدم القدرة على التكيف التام بالسلوكيات الاجتماعية.
- العجز الشديد في الانتباه والتركيز والإدراك والتذكر.
- الاضطراب في الحركة، فبعضهم كثير الحركة والنشاط، والبعض الآخر مصاب بالخمول وبطء الحركة.
- صعوبة إقامة العلاقات الناجحة مع الآخرين، والميل نحو الانسحاب من المواقف الاجتماعية، ومشاركة الأطفال الأصغر منهم في الممارسات الاجتماعية المختلفة.
- الاعتماد على الآخرين، لاسيما في حل المشكلات التي تواجههم.
- الاندفاعية والنشاط الزائد وتشتت الانتباه والتفكير بسهولة وسرعة.
- عدم الاستقرار الانفعالي، وانخفاض الثقة بالنفس وبالآخرين، والشعور بالخوف والقلق والإحباط وتوقع الفشل، وعدم القدرة على الضبط الانفعالي والتحكم في غضبهم.
- صعوبة في التواصل مع الآخرين عبر الحوار.
- قصور في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي في مهارات الحياة اليومية والمهارات الاجتماعية ومهارات السلامة والتعامل بالنقود والمهارات الأكاديمية.

**النظريات المفسرة للإعاقة العقلية :**

**أ-النظرية الإجرائية في الإعاقة العقلية:**

• تفسر هذه النظرية الإعاقة العقلية على أنها ظاهرة تمثل نقص في التعلم والخبرة بمعنى أن الفرق في الأداء بين الطفل العادي والطفل المعاق عقليا يرجع إلى نقص في كل من التعلم والخبرة وقد فسرت هذه النظرية ذلك النقص بأنه يعود إلى صعوبة ربط الطفل المعاق عقليا ببنية الأحداث البيئية) المثيرات (الاستجابات المناسبة وبالرغم من أن هذه النظرية لا تؤيد فكرة تصنيف الإعاقة العقلية، ولا ترتكز على الأسباب التي أدت إليها وينظر إلى حالات الإعاقة العقلية على أنها حالات تمثل ذلك الأداء الضعيف والسلوك المحدد سبب في صعوبة ظهور الاستجابات المناسبة في المواقف المناسبة وحسب رأي هذه النظرية يلعب التعزيز دورا مهما في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقليا، وبالتالي زيادة فرصة التعلم والخبرة لديهم، وهناك عددا من الأجراءات التي تمثل توظيف هذه النظرية في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقليا، وكذلك توظيفها في أساليب تدريسهم للمهمات الأكاديمية و الاجتماعية ( Arredondo, E,٢٠١٧).

**النظرية السلوكية:**

يعتبر النموذج السلوكي التعليمي من أكثر النماذج استخداما وفاعلية في ميدان التربية الخاصة وهو يتضمن مجموعة كبيرة من المبادئ الأساسية التي يتم توظيفها في تحليل السلوك وتعديله وبالرغم من أن هذا النموذج جاء محصلة لأفكار ومفاهيم عدد كبير من علماء النفس إلا أن سكنر كان الأكثر أثرا من بينهم، والمفهوم الرئيسي الذي توصل إليه سكنر هو أن الإنسان يتأثر تأثرا بالغا بنتائج السلوك الذي يصدر

عنه فالإنسان كائن حي نشط بمعنى أنه يسلك) أي الأعمال والنشاطات التي يقوم بها (وسلوكه يترتب عليه نتائج وتلك النتائج بدورها تحدد احتمالات حدوث السلوك في المستقبل، ومعظم سلوكنا محصلة للظروف البيئية لذلك فقد رأي سكنر إن ضبط السلوك يتطلب بالضرورة ضبط نتائجه فغذا قام الفرد بسلوك ما فإن ذلك السلوك يقوى إذا أدى إلى نتائج إيجابية أما إذا قام الفرد بسلوك فأدى إلى حدوث نتائج سلبية فإن ذلك السلوك سيضعف) Shivapiri,M.,Atefeh,A, ٢٠١٨).

يرجع العلماء في الاتجاه السلوكي صعوبات التعلم إلي أساليب التحصيل الدراسية الخاطئة واستخدام طرق تدريس غير ملائمة وافتقار التدريس للوسائل التعليمية و الأنشطة التربوية المناسبة وكثرة عدد التلاميذ بالفصل. ومن ثم يري أصحاب هذا الاتجاه ضرورة دراسة الظروف البيئية وعوامل التنشئة الاجتماعية للطفل ومعرفة تاريخه التعليمي ولتحصيلي والاتجاهات الو الدية نحوه وكذلك بحث خصائصه السلوكية مثل مدي تركيزه وثقته بنفسه Kieling, C, ٢٠١١)).

**المحور الثاني: السلوك التكيفي**

يعد السلوك التكيفي أحد المفاهيم المرتبطة بعديد من المجالات كعلم النفس وعلم الاجتماع والعلوم التربوية، وقد تناوله عديد من الباحثين تحت العديد من المسميات منها الكفاءة الاجتماعية، والقدرة الاجتماعية، والنضج الاجتماعي، والقدرة التكيفية، والتكيف مع البيئة، وتدريب المهارات، بينما أشارت إليه الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي تحت مسمى السلوك التكيفي، وتناولته باعتباره كل سلوك فعال يؤديه الفرد للالتزام بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية، والوفاء بالمطالب الطبيعية والاجتماعية والواجبات والمسئوليات الاجتماعية التي تفرضها البيئة عليه، وذلك باستقلالية وبشكل مقبول.(أحمد وادي، ٢٠٠٩، ٥٠)

**أ. مفهوم السلوك التكيفي**

وهو قدرة الفرد على تحمل المسئولية الشخصية والمسئولية الاجتماعية، وتظهر تلك القدرة عبر عديد من المجالات مثل: مهارات الحياة اليومية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات النمائية الحركية، والمهارات النمائية العقلية، ومهارات وقت الفراغ، ومهارات التواصل والتخاطب، ومهارات مساعدة الذات، والتي يتمكن الطفل عندها من أداء الأدوار التي تتطلب أنماطًا سلوكية على درجة مستوى فهم الطفل للمفاهيم المتضمنة في ميادين العمل والأداء الاجتماعي، والذي يهتم بنمو المهارات المتعلقة بتعاون الطفل مع الآخرين في نطاق واسع من البيئة المحيطة.(نسمة عبد الحافظ، ٢٠١٦، ٣٨٨)

وهو قدرة الفرد على أداء المهارات الحياتية اليومية، وعلى التصرف باستقلالية عندما تتطلب الحياة ذلك.( Klaiman & Saulnier, ٢٠١٨, ١)

وكذلك يشير جوابري عبد المجيد وميمون خالد (٢٠١٩، ٥١) إلى السلوك التكيفي باعتباره قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات بيئته، ويتجلي ذلك في أدائه للوظائف الاستقلالية والمسئولية الشخصية والمسئولية الاجتماعية، وذلك بالمقارنة بمن هم في نفس العمر والثقافة.

ومما سبق يتضح اتفاق كل التعريفات التي تناولت السلوك التكيفي حول انه يمثل قدرة الفرد وفاعليته في تحقيق معايير الاستقلال الشخصي والمسئولية الشخصية والاجتماعية، المتوقعة ممن هم في نفس ثقافته وعمره الزمني. ويمكن تعريفه اجرائياً فى هذه الدراسة على أنه مجموعة من المهارات التى يتم من خلالها القيام بالمهارات الحياتية اليومية، والاستقلالية، والقدرة على اقامة صداقات.

**ب. أبعاد السلوك التكيفي:**

تتنوع الابعاد التي يتم في ضوئها تقييم السلوك التكيفي، وقد فصلت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي تلك الابعاد فيما يلي:

١. النمو الجسمي: يتضمن هذا البعد قدرة الطفل على استخدام حواسه كالبصر والسمع وفي تحقيق التوازن الجسمي والمشي والجري والتحكم في حركة الأطراف، وكلما اكتسب الطفل المعاق كثيرًا من هذه المهارات، أصبح من السهل تربيته ودمجه في المجتمع.

٢. النمو اللغوي: يتضمن هذا البعد قدرة الطفل على اداء مهارات اللغة الاستقبالية المتعلقة باستقبال وفهم وتنفيذ اللغة، ومهارات اللغة التعبيرية المتعلقة بالنطق والتعبير اللفظي والكتابي والقراءة ومهارات اللغة الاجتماعية.

٣. مفاهيم العد والزمن: يتضمن هذا البعد قدرة الطفل على التعرف على الأرقام والتمييز بينها وقراءتها وكتابتها، وعلي التعرف على الوقت وأيام الأسبوع والأشهر والسنوات.

٤. النشاط الاقتصادي: يتضمن هذ البعد قدرة الطفل على التعرف على النقود وتمييزها ومعرفة أهميتها وتنظيمها وتوفيرها والشراء البسيط بها، ومن الممكن إكساب الطفل المعاق هذه المهارات عبر العديد من الأساليب.

٥. تحمل المسئولية: يتضمن هذا البعد قدرة الطفل على تحمل مسئولية أموره الشخصية، وحل المشكلات، وإنجاز ما يُسند إليه من مهام، والحفاظ على ممتلكاته الشخصية، وهي مهارات تساعد الطفل المعاق عقليًا على الاندماج مع الأطفال العاديين.

٦. التصرفات الاستقلالية: يتضمن هذا البعد قدرة الطفل على تناول الطعام والشراب، واستخدام المرحاض، والنظافة الشخصية، والاستحمام، والاهتمام بالمظهر العام، واستخدام الهاتف، والمواصلات العامة، ويسهل تدريب ذوي الاعاقة العقلية البسيطة على تلك التصرفات، وهي ذات فائدة كبيرة لأنها تشعر الطفل المعاق بالاستقلالية والثقة بالنفس، وتخفف من العبء الملقي على كاهل أسرته.

٧. النشاط المهني: يتضمن هذا البعد قدرة الطفل على اكتساب الطفل للمهارات اللازمة لصلاحيته للعمل وعاداته في العمل وطرق تأديته له، ويمكن تدريب المعاقين عقليا من ذوي الاعاقة البسيطة على أداء بعض المهن أو الحرف البسيطة مثل: النجارة والنسيج والحياكة والقش والخيزران، بالإضافة إلى تدريبهم على الحفاظ على أدوات العمل ومواعيده وتعليماته.(فاطمة الزهراء صوحابي، ٢٠١٤، ٥٠؛ Harison & Oakland, ٢٠١١, ٣٨٥؛ Klaiman & Saulnier, ٢٠١٨, ٧)

**السلوك التكيفي والاعاقة العقلية البسيطة:**

يشير ) .Tasse et al٢٠١٦) إلى الارتباط الوثيق بين مفهومي الاعاقة العقلية والسلوك التكيفي، فعند طرح أحد المصطلحين، سرعان ما يتبادر الى اذهاننا المصطلح الآخر، ذلك على اعتبار ان السلوك التكيفي هو مظهر رئيسي وضروري لتقييم الاعاقة العقلية، فلا يمكن تشخيص الإعاقة الفكرية إلا بعد التحقق من مدى وجود قصور أو عجز في الأداء العقلي من ناحية، ووجود عجز في اثنتين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي من ناحية اخرى.

ووفقا لما ورد في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي، يتضح أن الإعاقة العقلية هي إعاقة تتمثل في القصور الجوهري في الوظيفة العقلية للفرد، والذي يكون مصحوب عادة بقصور واضح في السلوك التكيفي، على أن يظهر هذا القصور العقلي والسلوكي خلال مرحلة الطفولة، وبذلك فإن السلوك اللاتكيفي يعد مظهرًا رئيسيًا لا يمكن تجاهله لدي المعاقين عقليًا. ( ,APA٢٠١٣، ٣٠)

كما اشارت نسمة عبد الحافظ (٢٠١٦، ٣٨٤) إلى أن المعاقين عقليًا يشكلون عبئًا على الأسرة والمدرسة والمجتمع بأكمله، بسبب ما يظهرونه من سلوكيات لاتكيفية تؤثر على توافقهم الشخصي والاجتماعي، وتقلل من استفادتهم من البرامج المقدمة لهم، وتتراوح تلك السلوكيات ما بين المواجهة الصريحة وعدم القدرة على المواجهة، ومنها: السلوك العدواني والغضب والتمرد وعدم الالتزام بالتعليمات والانسحاب الاجتماعي وإيذاء الذات والسلوكيات الاجتماعية غير المقبولة للتواصل مع الآخرين، وكان السلوك العدواني هو أكثر السلوكيات اللاتكيفية شيوعًا بينهم؛ لذا فهم في أشد الحاجة إلى تدريبهم على الاستجابة بأساليب مقبولة في المواقف المختلفة، والتي تمكنهم من تحقيق مستوى مناسب من التواصل الاجتماعي والتكيف مع المعايير الاجتماعية والثقافية والحضارية.

**المحور الثالث: تقدير الذات**

**أ. مفهوم تقدير الذات:**

يُعرفه () Haertel٢٠١٦ بأنه انعكاس لمشاعر قيمة الذات، والذي يؤثر بدوره على كيفية تفسير الفرد للأحداث.

كما يعرف بأنه اتجاهات الشخص ومشاعره عن نفسه، وهو العمليات النفسية التي تحكم السلوك.(صالح المحرزي، ٢٠١٧، ٩)

وهو إدراك الفرد وتقييمه لنفسه وتفكيره وخصائصه الجسمية والعقلية والشخصية، واتجاهاته نحو نفسه، واستشعاره لكيفية إدراك الآخرين له، وبما يفضل أن يكون عليه.(عبد الرحمن سيف، ٢٠١٨، ١٣)

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن تقدير الذات هو تقييم الطفل لذاته من خلال إيجابيات وسلبيات الفرد وتنشأ من خلال الاتجاهات السلبية ومستوى الثقه بالنفس ومدى الشعور بالرضا حول الذات ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس تقدير الذات المُعد لذلك.

**العوامل المؤثرة في تقدير الذات:**

يشير (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٨، ٢٤) إلى أن الذات يتأثر بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، حيث تتمثل العوامل الداخلية في الهو بنزعاته ورغباته غير المقبولة اجتماعياً، والأنا الأعلى بقيمه وتصديه لنزعات الهو، وما يحدث من صراع بين الهو والأنا الأعلى نتيجة لذلك، أما العوامل الخارجية فتتمثل في البيئة الخارجية وما تتضمنه من ثواب وعقاب وعادات وتقاليد وقوانين.

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته والتي تتنوع ما بين العوامل الشخصية والعوامل البيئية كما يلي:

- العوامل الشخصية: تتمثل في صورة الفرد عن ذاته وخصائصها المختلفة، حيث ان صورة الذات تتضمن كل من صفات الفرد وقدراته وامكاناته العقلية والجسدية وخصائصه الشخصية والنفسية والاجتماعية، والتي تميز الفرد عن ذاته وتعكس اراء الاخرين عنه، وكلما زاد انجاز الفرد للمهام اكتسب المزيد من الثقة بالنفس والشعور بالفخر والقدرة على الانجاز وتحقيق الاهداف، بينما تعرض الفرد للفشل يسهم في خفض ثقته بنفسه وبالتالي انخفاض تقديره لذاته.
- العوامل البيئية: تتضمن العديد من العوامل مثل العوامل الاسرية والاجتماعية مثل الدعم الوالدي وتقدير الابناء بشكل مرتفع ومنحهم الاستقلالية والحرية المسئولة، والذي يسهم في تنمية الصورة الايجابية عن الذات، بالاضافة الى ان التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية تعزز من الفكرة الايجابية عن الذات، بالاضافة الى ان مفهوم الذات الايجابي يعزز من نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد من جودة العلاقات الاجتماعية.(مجدي كامل، ٢٠٢٣، ٥٢١)

**أهمية تقدير الذات:**

يرى طارق عامر (٢٠١٦، ٢٠) أن مفهوم الفرد عن ذاته يلعب دورًا هامًا في مواجهته للاضطرابات السلوكية بصفة عامة والسلوك العدواني بصفة خاصة، كما أن مفهوم الذات الإيجابي يشير إلى مدى قبول الفرد وتقديره لذاته، بينما يشير المفهوم السلبي عن الذات عن عدم قبول الفرد لنفسه والتقليل من شأنها والشعور بالدونية والنبذ، مما يسبب له الانطواء ونظرة الكراهية تجاه الآخرين.

ويشير مجدي كامل (٢٠٢٣، ٥٢١) ان تقدير الذات يتمتع بأهمية ومكانة محورية لدى علماء النفس والصحة النفسية، حيث نظم ماسلو هرم الحاجات والدوافع الانسانية، وراعي الترتيب يه حسب الحاجات البيولوجية ثم الحاجة الى الامن ثم الحاجة الى الحب والانتماء ثم الحاجة الى تقدير الذات واخيرا الحاجة الى تحقيق الذات، وذلك في اشارة منه الى ان الحاجة الى تقدير الذات تعد من ارقي الحاجات الانسانية، كما اوضح ماسلو ان الحاجة الى تقدير الذات تضمن كل من احترام الذات وتقدير الاخرين له، حيث يشير احترام الذات الى ما يشعر به الفرد من قيمة واهمية لذاته ويتضمن العديد من الصفات مثل: الشعور بالثقة النفس والكفاءة والجدارة والانجاز والاستقلالية وقوة الشخصية، بينما يشير تقدير الاخرين الى

ما يقوم به من عمل وشعوره بأن لعمله قيمة ووزن ويتضمن الحصول على كل من المكانة والتقبل والمركز والشهرة والانتباه.

كما ان تقدير الذات يمثل احد الابعاد الاساسية للشخصية الانسانية، والتي اهتم بها علماء النفس نظرا لدورها في تحديد طبيعة كافة الانشطة الانسانية وتحديد نجاح الانسان في حياته، كما ان تقدير الذات يؤثر في الجوانب الانفعالية للفرد بل وفي كافة جوانب الشخصية، وفي نفس الوقت فإن كافة بناءات الشخصية تلعب دورا مهما في تنظيم الذات والسعي نحو تحقيق التقدير للذات، فتقدير الذات هو حاجة ضرورية واساسية لدى الفرد تدفعه نحو تأكيد ذاته وتحقيق امكاناته، وهو يعد مفتاح الشخصية الايجابية السوية وطريق الوصول الى النجاح في كثير من المجالات، فالذات هي جوهر الشخصية، ومفهوم الذات هي حجر الزاوية في الشخصية، وهو محدد عام للسلوك الانساني.(محمد عثمان، ٢٠١٠، ٢٧).

**النظريات المفسرة لتقدير الذات**

**هناك العديد من النظريات حاولت تفسير تقدير الذات ومن أهمها:**

**- نظرية روزنبرج " Rosenberg":**

تعتبر هذه النظرية من أوائل النظريات التي وضعت أساساً لتفسير وتوضيح تقدير الذات، حيث ظهرت هذه النظرية من خلال دراسته للفرد وارتقاء سلوك تقييمه لذاته، في ضوء العوامل المختلفة التي تشمل المستوي الاقتصادي والاجتماعي، والديانة وظروف التنشئة التربوية.

**وأوضح "روزنبرج" ثلاثة تصنيفات للذات:**

١- الذات الحالية أو الموجودة: وهي كما يرى الفرد ذاته وينفعل بها.

٢- الذات المرغوبة: وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد.

٣- الذات المقدمة: وهي صور الذات التي يحاول الفرد أن يوضحها أو يعرفها للآخرين.

ويسلط روزنبرج الضوء على العوامل الاجتماعية فلا أحد يستطيع أن يضع تقديراً لذاته والإحساس بقيمتها إلا من خلال الآخرين، ويعد روزنبرج (١٩٧٩) تقدير الذات اتجاه الفرد نحو نفسه لأنها تمثل موضوعاً يتعامل معها، ويكون نحوها اتجاهاً، وهذا الاتجاه نحو الذات يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى. لذا فهو يرى تقدير الذات على أنه:"التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة لنفسه، وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض" (علاء كفافي، ٢٠١٢).

**- نظرية كوبر سميث " Cooper Smith":**

ويذهب "كوبر سميث" إلى أنه بالرغم من عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة بين أصحاب الدرجات العالية وأصحاب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات من الأطفال، فإن هناك ثلاثا من حالات الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي:

- تقبل الأطفال من قبل الآباء.
- تدعيم سلوك الأطفال الايجابي من جانب الآباء.

- احترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير من جانب الآباء.

مما سبق يتضح اختلاف وجهة نظر كوبر سميث" مع" روزنبرغ" في نظرتهما لتقدير الذات. حيث يرى" روزنبرغ" تقدير الذات ظاهرة أكثر تعقيدًا لأنها تتضمن كلا من عمليات تقييم الذات، وردود الأفعال أو الاستجابات الدفاعية. بينما ميز "كوبر سميث "بين نوعين من تقدير الذات هما تقدير الذات الحقيقي، وتقدير الذات الدفاعية، وحدد ثلاث مستويات من حالات الرعاية الوالدية التي تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات. ( Kim,H, ٢٠٢١).

**- نظرية زيلر " Ziller":**

إن نظرية "زيلر" Ziller في تقدير الذات نالت شهرة أقل من نظريتي "روزنبرج، وكوبر سميث"، وحظيت بدرجة أقل منها، من حيث الانتشار، لكنها في الوقت نفسه تعد أكثر تحديداً وأشد خصوصية، حيث يعتبر زيلر يعتبر تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات. وينظر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته. ويلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وبناء عليه عندما تحدث تغييرات في بيئة الشخص الاجتماعية، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية المتغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك وتقدير الذات طبقاً لزيلر مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أنه يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، وعلى هذا فإنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة كبيرة وعالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات، وهذا ما يساعدها على أداء وظائفها اجتماعياً ونجاحها (أيمن عبد العزيز، ٢٠١٢، ٤٢).

**- نظرية كارل روجرز Carl Rogers :**

تعتبر نظرية روجرز (Rogers) عن الذات من أهم النظريات المعاصرة إذ يمثل مفهوم الذات جانبًا أساسياً فيها يتحدد على أنه "تنظيم عقلي معرفي مرن ومتماسك"، وينطلق روجرز من فرضية أن لكل فرد عالمه المتغير أو مجاله الظاهري الذي يعرفه عن نفسه وهو يستجيب له كما يدركه، فالفرد بهذه الصفة أقدر الناس على أن يعطي المعلومات عنه، غير أن فكرته عن الواقع من حوله ليست فكرة حقيقية وإنما هي افتراض عن الواقع من حوله قد يصدق أو يكذب ويبقى الفرد هو الوحيد القادر على اختيار هذه الصورة بمقارنة المعلومات التي يتلقاها عن واقعه من مصادر مختلفة Khan, H., Pathan, S., Ahmad,W, ٢٠٢١)).

من خلال ما سبق يمكننا القول أنه يمكن تلخيص نظرية روجرز Rogers)) بالتأكيد على أن تقدير الذات حاجة إيجابية وضرورية في حياة الفرد وأنها هي الحاجة الأساسية للتقبل والاحترام من طرف الذات والأخرين، وأن مشاعر الكفاءة والقابلية للاعتبار تأتي من الآخرين، كما أن الفرد يسعى دائماً إلى تحقيق ذاته وهو ما يمكنه من التغلب على المشكلات التي تواجهه ويتجه في نضجه نحو الاستقلال

والتكامل النسبي ويصبح بذلك أكثر وعيًا بذاته حيث يؤدي تطور الوعي بالذات حسب روجرز الحاجة إلى الاعتبار الإيجابي من الأخرين والحاجة إلى الاعتبار الذاتي، وبذلك يتحقق التكيف مع المحيطين إذا حدث الاتساق بين الحاجة للاعتبار الذاتي والاعتبار الإيجابي الذي يتلقاه من الأخرين.

**تقدير الذات والاعاقة العقلية البسيطة:**

يتميز ذوي الاعاقة العقلية بانخفاض تقدير الذات نتيجة طبيعة اعاقتهم ونظرة المجتمع ومعاملة الاخرين لهم، مما يسبب لديهم العديد من المشكلات الناتجة عن انخفاض تقدير الذات مثل السلوك العدواني والانسحاب والسلوك التكراري والتردد والنشاط الزائد وعدم القدرة على ضبط الانفعالات وعلى انشاء علاقات اجتماعية فعالة مع الاخرين والميل نحو مشاركة الاصغر سنا في نشاطهم وعدم الشعور بالكفاية والامن وبالتالي شعورهم بالنبذ من الاخرين وعدم تقبل الاخرين لهم وانعدام ثقتهم بأنفسهم.(مجدي كامل، ٢٠٢٣، ٥١١).

## فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس السلوك التكيفي لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات لصالح القياس البعدي.

## منهجية البحث:

**اولا: منهج البحث:**

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث، وقامت الباحثة باستخدام القياس القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة للتحقق من صحة الفروض وفاعلية الدمج

**ثانيا: مجتمع البحث وعينته:**

**مجتمع البحث:**

يتكون مجتمع البحث من جميع التلاميذ ذوي الاعاقة العقلية البسيطة المدمجين بمدارس إدارة سمنود الابتدائية وعددهم (٧٣) تلميذ، ممن تتراوح أعمارهم بين (٦ – ١٤) سنة.

**عينة البحث:**

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من (٣٠) طفل من ذوي الاعاقة العقلية البسيطة، بمدارس دامجه بإدارة سمنود التعليمية محافظه الغربية بالمرحلة الابتدائية، تتراوح نسبة ذكائهم بين (٦٥-٧٠).

وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٥) طفل من ذوي الاعاقة العقلية البسيطة، ممن تتراوح أعمارهم بين (٦ – ١٥) عام بمتوسط عمر (١٠.٨) عام، وتتراوح نسبة ذكائهم بين (٦٥-٧٠)، بمتوسط

ذكاء (٦٨.٧) درجة، خلال العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ الترم الدراسي الاول بمدارس دامجه بإدارة سمنود التعليمية محافظه الغربية بالمرحلة الابتدائية،

**رابعاً: أدوات الدراسة:**

**يشتمل البحث علي الأدوات التالية:**

١. مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي (اعداد / عبد الموجود عبد السميع، ٢٠١٨).
٢. مقياس تقدير الذات (إعداد / الباحثة).

**وسوف تعرض الباحثة فيما يلي توصيفا لأدوات الدارسة:**

**أولاً: مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي**

يتكون اختبارات السلوك التكيفي من اربعه مجالات الرئيسيه وهي (جانب التواصل والجانب الاجتماعي وجانب مهارات الحياه اليوميه والجانب الحركي) ويتم استخراج الدرجه الكليه من ثلاث مجالات رئيسيه هي مجال التواصل ومجال المهارات الحياتيه اليوميه والمجال الاجتماعي، والمجال الحركي غير متضمن في الدرجه الكلية وتشكل هذه المجالات المستوى التفسيري الاساسي لمقياس سلوك التكييفي.

ويحتوي كل مجال على عدد من الاختبارات الفرعيه وكل مقياس فرعي يحتوي على عده فقرات ويستغرق تطبيق هذا المقياس بشكل عام اقل من ساعه، كل فقره عباره عن مهمه مثل غسل اليدين او رفع السيفون، وتقييم كل فقره بصفر او واحد او اثنان او ثلاثة.

**المجالات الرئيسية والاختبارات الفرعية:**

- المجال الاجتماعي: وهو يقيس تفاعل الفرد مع الآخرين في الأماكن الاجتماعية المختلفة ويتكون من ٣ اختبارات فرعية (العلاقات الشخصية _ قضاء الوقت _ الفراغ _ مهارات التعامل والمسايرة.
- مجال التواصل: وهو مهارات التواصل (مهارات الكلام _ اللغة _ الاستماع _ المحادثة) ومهارات الأكاديمية الوظيفية (مهارات القراءة الأساسية _ الكتابة _الحساب) التوجيه الذاتي (الاستقلالية _ تحمل المسؤولية _ التحكم الذاتي) ويحتوي علي (٤) مجالات فرعية وهي الفهم اللغوي واللغة التعبيرية والمال والقيمة والوقت والالتزام بالمواعيد).
- مجال المهارات الحياتية اليومية: وهي المهارات الضرورية للحفاظ علي البيئة الأسرية ويتضمن (الصحه والامان _مهارات العمل _ التوجه المجتمعي).
- مجال المهارات الحركية: ويتضمن اختبارين فرعين (الحركات الكبري _ الحركات الصغري).

وعند تطبيق المقياس يجب تكمله الأسئلة طبقا للعمر ومستوى الاداء ويتم الدخول علي الفقرة المناسبة وفقا لجدول موضح رقم الفقرة التي يجب البدأ عندها موجود في كراسة تسجيل الإجابة، ويتم توجيه المستجيبين بتقييم كل فقره، ويمكن (وفقا لتعليمات المقياس) أن يقوم المستجيبين باكمال الفقرات بمفردهم بشكل مستقل من خلال قراءه الفقرات والاطلاع على الصور ووضع العلامات في كراسه الأسئلة، ويلاحظ أنه يتطلب التفاعل والإجابة علي فقرات الالمام بالقراءه في مستوى الصف السادس لكي يقرا المستجيب الاسئله بنفسه

ويقيم المهارات وقد يطلب من الاخصائي توضيحا لبعض الاسئله ويقوم الاخصائيون النفسيون بقراءه الفقرات وعرض الصور على المستجيبون الذين لا يملكون المهارات الضرورية اللازمة للقراءة وتقييم الفقرات بأنفسهم.

ووفقا لتعليمات المقياس يمكن أن يختار المهنيون ايضا قراءه فقرات مقاييس السلوك التكيفي على المستجيبين الذين يملكون مهارات القراءه الضروريه اذا كانوا قلقين او يفتقرون الى الثقه في النفس لاستكمال الاختبار بانفسهم او لديهم عده اسئله حول التقييم او في حاله الاستخدام المهني لمقاييس السلوك التكيفي كجزء من مقابله علاجيه شامله حول الاوجه المتعدده لمهارات الفرد التكيفي.

**تصحيح مقاييس السلوك التكيفي**

أوضح معد المقياس (عبد الموجود عبد السميع، ٢٠١٨)، خطوات تصحيح المقياس بأنه يتم تقيم الفقرات ويتوزع التقييم على النحو التالي:

- يحصل المفحوص على صفر إذا لم يؤدي مهمه مطلقا ولا يستطيع ادائها عند الحاجه لذلك
- يحصل مفحوص على درجه عندما يمتلك القدره على اداء المهمه ولكن لا يؤديها مطلقا او نادرا ما يؤديها عند الحاجه لذلك
- يحصل على درجتين إذا كان يؤدي المهمه احيانا، وقد يحتاج أن يطلب منه ذلك.
- يحصل المفحوص علي ثلاثة اذا كان يؤدي المهه علي اكمل وجه بدون ان يطلب منه.

**ثبات وصدق المقياس**

**اولا: ثبات الاختبار**

قام معد المقياس باستخدام ثلاثة انواع من الثبات للتحقق من ثبات المقياس وهي:

معامل الفا والتجزئه النصفيه واعاده التطبيق الاختبار، كما يلي:

- معامل الفا كرونباخ: وقد تراوحت فيما بين (٠.٩٤٢ : ٠.٩٩٧).
- التجزئه النصفية: أشارت الى وجود معاملات ثبات مرتفعة، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير الى ان جميع المفردات المتضمنة في القائمة متسقه داخليا.
- اعاده تطبيق الاختبار: تم تطبيق لقياس السلوك التكيفي على نفس المفحوصين خلال فتره زمنيه خمس اسابيع وقد كان معامل الثبات (٠.٩٩٣) وهي درجة مرتفعة.

**ثانيا: صدق المقياس**

استخدم معد القياس للتأكد من صدق المقياس ما يلي:

- صدق تحديد البناء: يشير صدق تحديد البناء لاختبار ما الى مدى قياس الاختبار لتكوين او سمه نظرية، فهو يرتبط بمدى امكانيه تحديد السمات المتضمنه في الاختبار والى اي مدى تعكس هذه السمات النموذج النظري الذي يقوم عليه الاختبار.

- الصدق العاملي: وللتحقق من الصدق العاملي تم استخدام التحليل العاملي في نموذج راش والذي يعرف بالتحليل العاملي للمكونات الاساسيه للبواقي المعياريه وقد تم استخدامه للتحقق من احاديه البعد في البيانات المستخدمة

- صدق المحتوى: للتحقق من صدق المحتوى تم الاستعانة بمجموعه كبيره من المؤلفات والاختبارات النفسية وايضا من خلال ورش العمل الوصول الى الصيغة شبه النهائية من خلال مناقشه كل فقره من فقرات الاختبار وتمت اضافه فقرات بناء على خبره المتخصصين في العمل مع ذوي الفئات الخاصة وتقدير كل وصف سلوكي بناء على اهميته في المهارات التكيفيه وتم اجراء تغيرات في صياغة وتوصيف الفقرات.

**وقد قامت الباحثة الحالية بالتأكد من ثبات المقياس كما يلي:**

ثبات إعادة التطبيق: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق Test-retest، حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على عدد (٣٠) التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمرحلة الابتدائية، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (٠.٩٨٩) وذلك عند مستوى (٠.٠١)، وتدل هذه القيم على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، ويمكن الوثوق به، كما أنه صالح للتطبيق.

**مقياس تقدير الذات:**

**الهدف من المقياس:**

يهدف المقياس إلى تقدير مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

**خطوات إعداد المقياس:**

١. قامت الباحثة بالرجوع إلى عدد من الدراسات والبحوث السابقة والمقاييس التي تناولت تقدير الذات عند الأطفال وتقدير الذات لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل دراسة زكري نصر الدين (٢٠١٨)، ودراسة سونا العباس عبد الرحمن (٢٠١٥)، ودراسة مجدي كامل، دعاء مصطفى، رانيا صطفى. (٢٠٢٢)، ودراسة نيللي نبيل بشارة (٢٠٢١). وكذلك دراسة منى دشتى (٢٠١٣)، ودراسة منيرة بخاري (٢٠١٦) ودراسة حنان العلي (٢٠١٧) ودراسة هبة عبد الحميد (٢٠١٧).

٢. في ضوء الدراسات السابقة قامت الباحثة بتحديد أبعاد تقدير الذات وهي (تقدير الذات الجسمي – تقدير الذات الاجتماعي – تقدير الذات الشخصي)

٣. روعي عند صياغة مفردات المقياس أن تكون العبارات محدده ويمكنك ملاحظاتها وقياسها، وصياغتها صياغة صحيحة وسليمة.

٤. تكون المقياس في الصورة الأولية له من (٤٥) مفردة تتوزع على ثلاثة أبعاد وهي (تقدير الذات الجسمي – تقدير الذات الاجتماعي – تقدير الذات الشخصي)، ويوضح جدول (١) عدد وأرقام المفردات في كل بعد من أبعاد مقياس تقدير الذات.

جدول (٢): عدد وأرقام المفردات في كل بعد من أبعاد مقياس تقدير الذات

**جدول (١):** عدد وأرقام المفردات في كل بعد من أبعاد مقياس تقدير الذات

| م | الأبعاد | أرقام المفردات | عدد المفردات |
|---|---|---|---|
| ١ | تقدير الذات الجسمي | ١ – ١٥ | ١٥ |
| ٢ | تقدير الذات الاجتماعي | ١٦ – ٣٠ | ١٥ |
| ٣ | تقدير الذات الشخصي | ٣١ – ٤٥ | ١٥ |

**مراجعة مفردات المقياس في ضوء آراء الخبراء:**

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية مرفقاً به التعريف الاجرائي للمقياس وأبعاده، ليصل العدد الكلي للخبراء (١٠)، وتراوحت نسب اتفاق الخبراء على مفردات المقياس بين (٨٠ – ١٠٠) %، وقد أسفرت آراء الخبراء عن تعديل في الصياغة اللغوية لبعض العبارات ولم يتم حذف أياً من عبارات المقياس.

**تقدير درجات المقياس:**

يتبع هذا المقياس في الاستجابة علي مفرداته تدريج ثلاثي، بطريقة ليكرت حيث يتم تصحيح المفردات بالمدي (١–٣) حيث (٣) دائماً، (٢) أحياناً، (١) أبداً، وقد بلغ عدد مفردات المقياس (٤٥) مفردة وبالتالي تتراوح درجات المقياس ككل من (٤٥–١٣٥)، وتُشير الدرجة المرتفعة إلى أن تقدير لذات لدى الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة مرتفع.

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

قامت الباحثة في الدراسة الحالية بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في ضوء الصدق والثبات والإتساق الداخلي للمقياس كما يلي:

**صدق المحك:**

تم التحقق من صدق المقياس من خلال حساب الارتباط بين درجات عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة على هذا المقياس ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات للأطفال (إعداد/ (سناء فراج، ٢٠١٤)، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٧٦٣)، وهي دالة احصائياً عند (٠.٠١)، مما يُعد مؤشراً على صدق المقياس.

**ثبات المقياس:**

**تم التحقق من ثبات القياس كما يلي:**

**طريقة معامل ألفا كرونباخ:**

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاد المقياس حيث تراوح معامل الثبات لأبعاد المقياس بين (٠.٧٣٣ – ٠.٨٦٣)، وبلغت قيمة معامل ألفا

كرونباخ للمقياس ككل (٠.٨٥٢)، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويوضح جدول (٢) معامل الثبات للمقياس ككل وكل بعد من أبعاد المقياس

**جدول (٢)** معاملات الثبات لمقياس تقدير الذات بطريقة معامل ألفا كرونباخ

| م | البعد | معامل الثبات ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| ١ | تقدير الذات الجسمي | ٠.٨٦٣ |
| ٢ | تقدير الذات الاجتماعي | ٠.٨٣٧ |
| ٣ | تدير الذات الشخصي | ٠.٧٣٣ |
| | المقياس ككل | ٠.٨٥٢ |

**الاتساق الداخلي للمقياس:**

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات ودرجات الأبعاد الفرعية المكونة له بين (٠.٦٨٨-٠.٨٨٤) وهي جميعاً دالة عند مستوي (٠.٠١) مما يعطي مؤشراً جيداً على الاتساق الداخلي للمقياس، ويوضح جدول (٣) تلك النتائج.

**جدول (٣)** معاملات الإرتباط بين درجات أبعاد مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية للمقياس

| أبعاد المقياس | معامل الارتباط |
|---|---|
| تقدير الذات الجسمي | ٠.٨٥١** |
| تقدير الذات الاجتماعي | ٠.٨٨٤** |
| تقدير الذات الشخصي | ٠.٦٨٨** |

* دال عند مستوى ٠.٠١

كما تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة علي مفردات المقياس ومجموع درجاتهم علي البعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (٤) نتائج الاتساق الداخلي للمقياس علي النحو التالي:

**جدول (٤):** معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس تقدير الذات

| تقدير الذات الجسمي | | تقدير الذات الاجتماعي | | تقدير الذات الشخصي | |
|---|---|---|---|---|---|
| المفردة | معامل الارتباط | المفردة | معامل الارتباط | المفردة | معامل الارتباط |
| ١ | ٠.٨٨٠** | ١٦ | ٠.٨٣٥** | ٣١ | ٠.٨٢٤** |
| ٢ | ٠.٨٨١** | ١٧ | ٠.٨٧٤** | ٣٢ | ٠.٧٨٢** |
| ٣ | ٠.٨٨٣** | ١٨ | ٠.٨٨٢** | ٣٣ | ٠.٨١٧** |
| ٤ | ٠.٨٨٠** | ١٩ | ٠.٨٠١** | ٣٤ | ٠.٧١٥** |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٥ | **٠.٨٤٠ | ٢٠ | **٠.٨٧٩ | ٣٥ | **٠.٧٨٦ |
| ٦ | **٠.٨٢٥ | ٢١ | **٠.٧٥٨ | ٣٦ | **٠.٧٧٨ |
| ٧ | **٠.٦٧٢ | ٢٢ | **٠.٧٨٣ | ٣٧ | **٠.٨٨٤ |
| ٨ | **٠.٨٠٠ | ٢٣ | **٠.٧٠١ | ٣٨ | **٠.٦١٠ |
| ٩ | **٠.٥٢٥ | ٢٤ | **٠.٦٨١ | ٣٩ | **٠.٧٧٠ |
| ١٠ | **٠.٦٩٢ | ٢٥ | **٠.٧٧١ | ٤٠ | **٠.٦٨٠ |
| ١١ | **٠.٨١٧ | ٢٦ | **٠.٧٨١ | ٤١ | **٠.٧٢١ |
| ١٢ | **٠.٧٤٧ | ٢٧ | **٠.٧٦٨ | ٤٢ | **٠.٦٤٣ |
| ١٣ | **٠.٧٧٠ | ٢٨ | **٠.٧٨٦ | ٤٣ | **٠.٤٥٩ |
| ١٤ | **٠.٧٠٥ | ٢٩ | **٠.٨٦١ | ٤٤ | **٠.٧٦٢ |
| ١٥ | **٠.٦٩٤ | ٣٠ | **٠.٧٦٨ | ٤٥ | **٠.٧٤٥ |

ومن جدول (٤) نجد أنه توجد علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة علي مفردات مقياس تقدير الذات، ومجموع درجاتهم على كل بعد من أبعاد المقياس، وجميعها دال عند مستوي دلالة (٠.٠١) مما يعد مؤشراً علي الاتساق الداخلي للمقياس ككل.

**رابعا: خطوات الدارسة الإجرائية:**

اعتمدت الباحثة في إعداد دراستها الحالية على مجموعة من الإجراءات التطبيقية التي تم تنفيذها من أجل أهداف الدراسة ويمكن عرضها وفقا للخطوات الآتية:

- قامت الباحثة بالاطلاع على التراث النظري والدراسات والبحوث والمراجع العربية والاجنبية.
- إعداد الاطار النظري للبحث، وصياغة فروض الدراسة والدراسات السابقة.
- تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة الفعلية للدراسة، حيث تم الاطلاع على ملفات التلاميذ داخل المدارس، واختيار العينة ممن تتراوح نسبة ذكاؤهم بين (٦٥ – ٧٠)، طبقاً لملف كل حالة لضبط شروط العينة.
- تصميم مقياس الدارسة وهو (مقياس تقدير الذات) والتحقق من الكفاءة السيكومترية له باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- الاعتماد علي مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي اعداد دكتور عبد الموجود عبد السميع.
- تطبيق مقياسي الدراسة على العينة النهائية.
- عمل المعالجة الاحصائية لمقياس تقدير الذات من حيث حساب صدقه وثباته.
- عرض النتائج التي توصلت اليها الدارسة ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
- استخلاص التوصيات واقتراح بعض الدراسات التي يمكن إجرائها مستقبلا.

## فروض الدراسة ومناقشة النتائج

**نتائج الفرض الأول:**

ينص الفرض الاول على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس السلوك التكيفي لصالح القياس البعدي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض ونظراً لصغر حجم العينة – حيث بلغت المجموعة التجريبية (١٥) طفل من الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة بمدارس الدمج – استخدمت الباحثة اختباراً لابارامترياً مناظراً لاختبار (ت) لعينتين مرتبطتين وهو اختبار "ويلكوكسون" للرتب Wilcoxon Signed Ranks Test، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للسلوك التكيفي وأبعاده (المهارات الحركية – التواصل – التنشئة الاجتماعية – رعاية الذات)، ويوضح جدول (١) النتائج التي توصلت إليها الباحثة، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١): نتائج اختبار "ويلكوكسون" للفروق بين رتب درجات المجموعه التجريبية
على مقياس السلوك التكيفي في القياسين القبلي والبعدي

| الأبعاد | التطبيق | الرتب | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | Z | الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المهارات الحركية | القبلي | السالبة | ٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | – ٣.٤٣٥ | ٠.٠٠٠١ | دالة عند (٠.٠٥) |
| | | الموجبة | ١٥ | ٨.٠٠ | ١٢٠.٠٠ | | | |
| | البعدي | المتعادلة | ٠ | | | | | |
| | | المجموع | ١٥ | | | | | |
| التواصل | القبلي | السالبة | ٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | – ٣.٤٣٢ | ٠.٠٠٠١ | دالة عند (٠.٠٥) |
| | | الموجبة | ١٥ | ٨.٠٠ | ١٢٠.٠٠ | | | |
| | البعدي | المتعادلة | ٠ | | | | | |
| | | المجموع | ١٥ | | | | | |
| التنشئة الاجتماعية | القبلي | السالبة | ٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | – ٣.٤٣٦ | ٠.٠٠٠١ | دالة عند (٠.٠٥) |
| | | الموجبة | ١٥ | ٨.٠٠ | ١٢٠.٠٠ | | | |
| | البعدي | المتعادلة | ٠ | | | | | |
| | | المجموع | ١٥ | | | | | |
| رعاية الذات | القبلي | السالبة | ٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | – ٣.٤٣٠ | ٠.٠٠٠١ | دالة عند (٠.٠٥) |
| | | الموجبة | ١٥ | ٨.٠٠ | ١٢٠.٠٠ | | | |
| | البعدي | المتعادلة | ٠ | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المجموع | ١٥ | | | | |
| الدرجة الكلية | القبلي | السالبة | ٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ – ٣.٤٣٨ | ٠.٠٠١دالة عند (٠.٠٥) |
| | الموجبة | ١٥ | ٨.٠٠ | ١٢٠.٠٠ | | |
| | البعدي | المتعادلة | ٠ | | | |
| | المجموع | ١٥ | | | | |

ويتضح من جدول (١) ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التكيفي بما يشتمل عليه من الأبعاد التالية (المهارات الحركية – التواصل – التنشئة الاجتماعية – مهارات رعاية الذات) في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وقد قامت الباحثة بحساب حجم تأثير دمج ذوو الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة على السلوك التكيفى فى البيئة المدرسية من خلال حساب حجم التأثير من خلال معادلة كوهين{\ sqrt\} displaystyle {}}}} {{{}) r = Z / √ n) حيث بلغ حجم تأثير الدمج على السلوك التكيفي لذوي الاعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة (٨٨.١%) وهو حجم تأثير كبير.

**مناقشة الفرض الأول:**

تفسر الباحثة نتيجة الفرض الأول الذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس السلوك التكيفي لصالح القياس البعدي" إلى ما تم الإشارة إليه من قراءات ودراسات وبحوث سابقة في مجال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة كدراسة تهانى منيب (٢٠١٩)، (نهى عبد الدايم، ٢٠١٥) ، دراسة (نجوى محمد محمد،٢٠٢٢) وترجع الباحثة أيضًا نتيجة الفرض الحالي إلى قيام البيئة المدرسية بتنمية العديد من المهارات التي ساعدت على تنمية السلوك التكيفي، كذلك ترجع الباحثة هذه النتيجة أيضًا إلى فاعلية البيئة المدرسية بما تضمنته من مواقف وأنشطة تم إعدادها في ضوء البيئة المدرسية، بشكل يتناسب مع الأطفال (في مرحلة الطفولة المتأخرة)، بالإضافة إلى الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة، فالبيئة المدرسية تسهم في تشكيل شخصية الطفل ذوى الاعاقة العقلية البسيطة وتؤثر في الجوانب التربوية والاجتماعية والنفسية وشتى الجوانب المحيطة بالتلميذ، وقد استندت البيئة المدرسية على تنمية المهارات الاجتماعية والتكيفية من خلال استخدام مجموعة من التدريبات والألعاب الجماعية والأنشطة المختلفة حيث تضمنت التفاعل اللفظي والاجتماعي، وهو ما أسهم بدرجة كبيرة في مساعدته على الانخراط في الحياه وتنمية السلوك التكيفي.

**نتائج الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات لصالح القياس البعدي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ويلكوكسون" للرتب Wilcoxon Signed Ranks Test، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية في

القياسين القبلي والبعدي لتقدير الذات وأبعاده (تقدير الذات الجسمي – تقدير الذات الاجتماعي –تقدير الذات الشخصي)، ويوضح جدول (٢) النتائج التي توصلت إليها الباحثة، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٢): نتائج اختبار "ويلكوكسون" للفروق بين رتب درجات المجموعه التجريبية على مقياس تقدير الذات في القياسين القبلي والبعدي

| الأبعاد | التطبيق | الرتب | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | Z | الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تقدير الذات الجسمي | القبلي | السالبة | ٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | – ٣.٤٢٩ | ٠.٠٠١ | دالة عند (٠.٠٥) |
| | | الموجبة | ١٥ | ٨.٠٠ | ١٢٠.٠٠ | | | |
| | | البعدي المتعادلة | ٠ | | | | | |
| | | المجموع | ١٥ | | | | | |
| تقدير الذات الاجتماعي | القبلي | السالبة | ٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | – ٣.٤٢٤ | ٠.٠٠١ | دالة عند (٠.٠٥) |
| | | الموجبة | ١٥ | ٨.٠٠ | ١٢٠.٠٠ | | | |
| | | البعدي المتعادلة | ٠ | | | | | |
| | | المجموع | ١٥ | | | | | |
| تقدير الذات الشخصي | القبلي | السالبة | ٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | – ٣.٤٣٦ | ٠.٠٠١ | دالة عند (٠.٠٥) |
| | | الموجبة | ١٥ | ٨.٠٠ | ١٢٠.٠٠ | | | |
| | | البعدي المتعادلة | ٠ | | | | | |
| | | المجموع | ١٥ | | | | | |
| الدرجة الكلية | القبلي | السالبة | ٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | – ٣.٤٣٠ | ٠.٠٠١ | دالة عند (٠.٠٥) |
| | | الموجبة | ١٥ | ٨.٠٠ | ١٢٠.٠٠ | | | |
| | | البعدي المتعادلة | ٠ | | | | | |
| | | المجموع | ١٥ | | | | | |

ويتضح من جدول (٢) ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس تقدير الذات وأبعاده (تقدير الذات الجسمي – تقدير الذات الاجتماعي –تقدير الذات الشخصي) في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وقد قامت الباحثة بحساب حجم تأثير دمج ذوو الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة على تقدير الذات لديهم فى البيئة المدرسية من خلال حساب حجم التأثير من خلال معادلة كوهين $(r = Z / \sqrt{n})$

حيث بلغ حجم تأثير الدمج على تقدير الذات لذوي الاعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة (٨٥.٦%) وهو حجم تأثير كبير.

**مناقشة الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات لصالح القياس البعدي " إلى ما أشارت إليه الدراسات السابقة كدراسة هنادي القحطاني (٢٠١٣)، دراسة حنان العلي (٢٠١٧)، مجدي كامل (٢٠٢٣)، وقد أكد (عادل العدل، ٢٠١٣) دراسة أن البيئة المدرسية الإيجابية تساعد على تعزيز قدرة الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على التعبير عن ذواتهم وتحسين مفهوم الذات والسلوكيات الاجتماعية لديهم، وتقليل الآثار السلبية لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تنتج بسبب طبيعة اعاقتهم ونظرة المجتمع لهم، ترجع الباحثة نتيجة الفرض الحالي أيضاً إلى أن الأطفال في القياس البعدي تعرضت لبيئة مدرسية صحية ايجابية، فالأنشطة التي تضمنها الدراسة كانت على درجة عالية من الجاذبية؛ بسبب ملاءمتها للخصائص النمائية للمشاركين – وبخاصة لمستوى نموهم المعرفي– كالقصص، والفيديوهات، والتي تعتبر أكثر الأدوات جاذبية للأطفال في هذه المرحلة، ومما ساهم أيضًا في فاعلية البيئة المدرسية أنها تضمنت العديد من المواقف الحياتية التي يواجهها الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة في تفاعلاتهم اليومية، مما جعلهم أكثر نشاطًا ودافعية للتعلم إبان الدراسة، وبالتالي ساعد على تعزيز تعلم مهارات تقدير الذات، أيضاً ترجع نتائج تنوع الفنيات التي وظفت بالمدارس لتقابل التنوع في السلوك البشري، فقد تنوعت ما بين معرفية ووجدانية وسلوكية لتخاطب الشخصية الإنسانية بجوانبها الثلاثة.

## توصيات البحث :

١. ضرورة توفير البيئة المدرسية المحفزة للتلاميذ المعاقين عقلياً، من خلال تنوع جوانبها الاجتماعية.

٢. عدم الاقتصار على الجانب الأكاديمي فقط عند تدريس والاهتمام بالجوانب النفسية والسلوك التكيفي لدى التلاميذ المعاقين عقلياً.

٣. ضرورة حث المعلمين على مراعاة ظروف وخصائص التلاميذ المعاقين عقلياً وتقديرهم لذواتهم، والفروق الفردية فيما بينهم عند التعامل معهم.

بحوث ودراسات مقترحة:

١. فاعلية البيئة المدرسية في تحسين التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاعاقة العقلية البسيطة المدمجين.

٢. فاعلية البيئة المدرسية في خفض السلوكيات النمطية لدى التلاميذ ذوى الاعاقة العقلية البسيطة المدمجين.

٣. فاعلية البيئة المدرسية في تحسين التصور العقلي لدى التلاميذ ذوى الاعاقة العقلية البسيطة المدمجين.

## المراجع


إحسان السريع. (٢٠١٣) :. تقييم البرامج والخدمات المقدمة للطلاب ذوي الاعاقة الذهنية واضطراب التوحد فى ضوء معايير الجودة الأردنية. **مجلة المنارة، ٢٠(٢)، ٢٣-٥٦.**

أحمد وادي. (٢٠٠٩) :. الإعاقة العقلية: أسباب – تشخيص – تأهيل. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

ايمان الخفاف. (٢٠١١) :. الذكاءات المتعددة، برنامج تطبيقي. الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

أيمن عبد العزيز(٢٠١٢) : .تقدير الذات وعلاقته بالتقويم الذاتي والتقويم الموضوعي لدى طلاب الجامعة، **مجلة الإرشاد النفسي، ٣٠، ٣١-٦٥.**

جمال الخطيب، ومنى الحديدى. (٢٠٠٩) :. المدخل الى التربية الخاصة. عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.

جوابري عبد المجيد، ميمون خالد. (٢٠١٩) :. أثر برنامج رياضي مقترح في تحسين السلوك التكيفي لدى المتخلفين ذهنيًا القابلين للتعلم (١٥-١٧) سنة، رسالة **ماجستير** غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات الرياضية والبدنية، جامعة زيان عاشور.

حنان العلي. (٢٠١٧) :. برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة واثره في تنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات للتلاميذ ذوي الاعاقة العقلية البسيطة بمدارس الدمج في دولة قطر، رسالة **ماجستير** غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية جامة لقاهرة.

حنان زيدان. (٢٠٠٩) :. الاتجاهات العامة نحو الدمج الشامل وعلاقتها بالتفاعل الكفء بين ذوى الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من التلاميذ. دراسات نفسية، ١٩(٢)، ٤١٧-٤٤٩.

خالد الحبوب، أمينة الرويلي. (٢٠١٨) :. منهج التدريبات السلوكية والمعرفية للطلبة القابلين للتدريب من ذوي الإعاقة العقلية. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

سناء فراج.(٢٠١٤) : مقياس تقدير الذات. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

سهى تفال. (٢٠٢١) :. رعاية الأشخاص ذوي الأعاقة فى ضوء أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠: دراسة حالة سياسات وزارة التنمية الاجتماعية الفلسطينية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥(١٨)، ١٤٧-١٦٢.

صالح المحرزي. (٢٠١٧) :. إدارة الذات وفن قيادة الآخرين. القاهرة: دار عالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع.

طارق عامر. (٢٠١٦) :. مفهوم وتقدير الذات. القاهرة: دار العلوم للنشر.

عادل العدل. (٢٠١٣) :. مدخل الى التربية الخاصة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عبد الرحمن سيف.(٢٠١٨) :. تطوير الذات: كيف تقوم بتطوير ذاتك. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.

عبد العزيز الشخص. (٢٠١٤) :. مقياس السلوك التكيفى للأطفال (المعايير المصرية والسعودية). الرياض، مطابع شركة الصفحات الذهبية.

عبد الموجود عبد السميع (٢٠١٨) : مقاييس فاينلاند للسلوك التكيفي دليل الفاحص القاهرة المؤسسه العربية لإعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.

علية حسين. (٢٠١٩) :. الإعاقة والتنمية المستدامة: بحث أنثروبولوجى عن المعاقين ذهنياً. **المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ١٨، ١١-١٩.**

فاطمة الزهراء صوحابي. (٢٠١٤) :. فاعلية النشاط البدني المكيف على السلوك التكيفي لدى المعاقين ذهنيًا (٩-١٢) سنة من وجهة نظر المربين، رسالة **ماجستير** غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

ماجد عيد. (٢٠٠١) :. مناهج واساليب تدريس ذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

مجدي كامل، دعاء مصطفى، رانيا صطفى. (٢٠٢٢) :. تقدير الذات للاطفال المعاقين عقليا المدمجين في مرحلة رياض الاطفال، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ٤، ٥١٠-٥٤٠.

محمد عثمان. (٢٠١٠) :. الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب، رسالة **ماجستير** غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.

مدحت أبو النصر. (٢٠٠٨) :. إدارة الذات: المفهوم والأهمية والمحاور. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

نادية أديب، وأحمد صلاح. (٢٠٠٤) :. دور مؤسسات المجتمع لدعم قضايا رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة أسيوط. المؤتمر العربى الأول، الاعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية، ١٣-١٤ يناير.

نسمة عبد الحافظ. (٢٠١٦) :. تحسين السلوك التكيفي لخفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقينن عقليًا القابلين للتعلم، **مجلة البحث العلمي في التربية، ١٧، ٣٨٣-٤٠٣.**

هناء صندقلي. (٢٠١٦) :. اضطراب أم مرض نفسي؟: أسباب، عوارض، علاج. لندن: الوركاء للنشر.

هنادي القحطاني. (٢٠١٣) :. فاعلية برامج الدمج في خفض بعض أنماط السلوك اللا تكيفي لدى التلاميذ ذوي الشلل الدماغي المصحوب بالإعاقة العقلية، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٣٣، ١٦٥ – ١٨٩.**

Brolan , E. (٢٠١٦) : . A word of caution: human rights, disability, and implementation of the post-٢٠١٥ sustainable development goals. **Laws**, ٥(٢), ١-٢٢.

Chuaqui, J., Linn, J. G., Wilson, D. R., & Arredondo, E. (٢٠١٧) :. The role of the family in defining and managing disability of persons with schizophrenia in Chile: Meeting objective and subjective criteria of social inclusion. International Journal of Sociology and Anthropology, ٩, ١٦٦-١٧٢.

DSM-V. (٢٠١٣) :. **Diagnosis and statistical mental disorders**. (٥th ed), American Psychiatric Association.

El Shourbagi , S. (٢٠٠٥) :. Identification d'habiletes alphabets necessaires al'autonomie. **Revue francophone de le deficience intellectulle,** ١٦(١-٢), ٥-٢٢.

Haertel, M. (٢٠١٤) :.The relationship between fragile self-esteem, Mindfulness, and gostile attribution style .Ph.D,City University of New York.

Harison, P. & Oakland, T. (٢٠١١) :. *Adaptive Behavior Assessment System-II: Clinical Use and Interpretation*. Cambridge, Massachusetts: Academic Press.

Khan, H., Pathan,S., Ahmad, W(٢٠٢١) :. Factors Responsible for Sense of Self-efficacy, Self-esteem, Self-confidence, and Self-determination among Persons with Disabilities, In book: Comprehensive Textbook on Disability (pp.٤٥٣-٤٥٩)Edition: ١Chapter: ٦٤Publisher: Jaypee Brothers Medical Publishers: New Delhi.

Kieling, C., Baker-Henningham, H., Belfer, M., Conti, G., Ertem, I., Omigbodun, O., …, Atif Rahman. (٢٠١١) :. Child and adolescent mental health: worldwide evidence for action. Lancet, ٣٧٨(٩٨٠١), ١٥١٥-١٥٢٥.

Klaiman, C. & Saulnier, C. (٢٠١٨) :. *Essentials of Adaptive Behavior Assessment of Neurodevelopmental Disorders*. New York: John Wiley & Sons.

Moon,J., Kim,J(٢٠٢١) :. Association between self-esteem and efficacy and mental health in people with disabilities, PLoS One. ٢٠٢١; ١٦(١٠): e٠٢٥٧٩٤٣.

Shivapiri,M.,Atefeh,A(٢٠١٨) :.The effect of rhythmic gams on the social development of educable mentally retalded students, journal educational and management studies ,Educ Monoge Stud,٥(٤),٢٢٣-٢٢٧.

UNDP. (٢٠١٨) :. Assessment of development results. Egypt UNDP Egypt.